النضج المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة نجران

حسن بن إدريس الصميلي*

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية تعرف طبيعة العلاقة بين النضج المهني مع بعض المتغيرات (التخصص الدراسي ,المستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين) لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي في القسمين (العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية) في مدينة نجران ، وقد شملت عينة الدراسة (234) طالباً بواقع (40) طالباً من قسم العلوم الشرعية و(194) طالبا من قسم العلوم الطبيعية ، وقام الباحث بتصميم أداة لقياس مستوى النضج المهني لطلاب المرحلة الثانوية , وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس النضج المهني بين طلاب القسم الشرعي والقسم الطبيعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي عند (0.05) بين مستوى التحصيل العلمي المتوسط من جهة و مستوى التحصيل العلمي العالي من جهة أخرى وكانت الفروق لصالح مستوى التحصيل العلمي العالي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي بين الطلاب ذوي المستوى المنخفض والمستوى الاقتصادي المرتفع لصالح الطلاب ذوي المستوى المنخفض ، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب عند (0.05) بين المستوى المتوسط والمستوى العالي وكانت الفروق لصالح الآباء من ذوي المستوى العالي، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمهات، وقد أشارت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

مقدمة :

يحتاج الطلاب في المرحلة الثانوية إلى اكتساب الأسس الصحيحة التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة حيال توجهاتهم الدراسية والمهنية في المستقبل ، ولا يمكن للطالب من اكتساب تلك الأسس ما لم تتوفر له الظروف الملائمة التي تساعده على السير في دراسته بالطريقة المميزة والتي تمكنه من المبادرة إلى اتخاذ القرار الصحيح حول التخصص الدراسي أو المهني في المستقبل ، وإدراكا بأهمية هذا الأمر فأن الطلاب في هذا العصر ومع تعقد الحياة بشكل عام واتساع مساقات التعليم ودرجاته وارتفاع سقف الطموحات التعليمية والمتطلبات الوظيفية أصبحوا في حاجة ماسة إلى تزويدهم بالمهارات اللازمة والتي تمكنهم من اتخاذ القرار الصحيح المبني على الوعي بالإمكانات والقدرات الصحيحة ، وصولا إلى تحقيق الميول والرغبات التعليمية والمهنية .

حيث يذكر الزعبي (2005 :218) أن الوقت الحاضر أصبح التفكير في العمل أو المهنة يشغل حيزا كبيراً من اهتمام الناس و تفكيرهم ، ولابد من العمل الجاد من أجل تقديم الخدمات الضرورية واللازمة لهم حتى يتخذوا القرارات المناسبة في اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم ،وبخاصة في عالم مهن الغد الأكثر عددا والأكثر اختلافا عن مهن اليوم نتيجة ما نشهده من تقدم علمي وتقني متسارع .

إن التوجيه المهني تتضح أهميته في القدرة على مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تناسبهم وتساعدهم على اتخاذ قرارات مهنية صحيحة في حياتهم ، وقد وضع عام 1909م فرانك بارسونز parsons اللبنات الأولى لمفاهيم التوجيه المهني وحدد الأسس التي يرتكز عليها في ثلاثة عناصر وهي دراسة الفرد من حيث استعداداته وقدراته ،

* قسم التربية وعلم النفس ــ كلية التربية ــ جامعة نجران.

ودراسة المهن المختلفة وما تحتاجه من متطلبات واستعدادات ، والملائمة بين إمكانات الفرد والمهن الموجودة في المجتمع من أجل أن يتم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، بما يحقق التوافق المهني ويعود على المجتمع وعلى الفرد بالخير (زهران2002 :426)

وتعد تلك الأسس بمثابة خطة عمل منظمة للتوجيه المهني ومازالت موجودة حتى الآن بعد إدخال بعض التعديلات عليها، إذ يعتقد بارسونز parsons أنّ الأفراد يستطيعون اتخاذ قرارات مهنية صحيحة إذا كانت لديهم معلومات دقيقة عن قدراتهم وسماتهم الشخصية وشروط النجاح في المهن المختلفة ،واقترح عدة إجراءات أو خطوات لمساعدة الفرد على اختيار مهنة له بناء على ميوله واستعداداته وما يقدم له من معلومات عن المهن المتوفرة في المجتمع .(Zunker, 2001)

وتعد مهنة الحياة إحدى أهم المفاهيم التي تحقق السعادة للأفراد ، فمنذ سن الطفولة المتأخرة مرورا بمرحلة الشباب يصبحون قريبين من سن آبائهم ومن حولهم وبتفاعلهم مع البيئة يتولد لديهم الاهتمام باختيار المهن المناسبة وكيفية اختيارها ، لذا فإن قرار الفرد لاختيار مهنة المستقبل من أهم القرارات وأخطرها في حياته فالقرار المهني يجب أن يتناسب مع صورة الفرد عن ذاته وشخصيته المتأثرة بجوانب متعددة منها القيم والمهارات وأنماط اتخاذ القرارات والنضوج المهني وموقعه بين أفراد مجتمعه . (zunker & Osborn, 2004)

ويشير التراث السيكولوجي في التوجيه التربوي والمهني إلى أن الأفراد قبل أن يصلوا إلى اتخاذ القرار المناسب حول التخصص الدراسي أو المهني ، فإنهم يعملون إلى تحقيق الاختيار الصحيح المبني على أسس علمية ، وحتى يحققون ذلك فلابد أن يتوفر لديهم مفهوم على درجة من الأهمية ، وهو المسؤول بشكل رئيس عن صحة الاختيار من عدمه وهو النضج المهني ، حيث يذكر سوبر (super, 1988) أن النضج المهني هو أساس الاختيار المهني الصحيح لدى الأفراد ، وأن سلامة هذا الاختيار مرتبطة بالنضج المهني لديهم كما تذكر الصبحي (1432: 29) أن الأحمدي (1997) قد أشار إلى أن بعض الباحثين يعتقد أن النضج المهني يحدث في مراحل التعليم الثانوي و الجامعي، فإذا توفر للطلاب في هاتين المرحلتين شكلاً من أشكال المعرفة المهنية فإنه من المتوقع حدوث قدر كبير من النضج المهني لديهم .

وعندما نستوضح مفهوم النضج نجد أنه مفهوم غامض وربما يعود هذا الغموض إلى عدم محسوسيتة وعدم وضوحه بالشكل الكافي وإنما يستدل عليه من خلال مظاهره ونتائجه ، كما أن هناك عدداً من التعريفات التي تناولته من وجهات مختلفة ، فقد تبنى زنكر ,Zunker (2001) وجهة نظر " سوبر" في رؤيته للنضج المهني والذي يعده القدرة على إنجاز المتطلبات المهنية في كل مرحلة من مراحل النمو المهني ، وبذلك ينظر للنضج المهني على أنه مجموعة من المستويات وكل مستوى منها محدد بالمرحلة النمائية المهنية ،وبذلك يكون الإطار المرجعي للنضج المهني في مرحلة النمو مختلفا عنه في مرحلة الانحدار تبعا لاختلاف مظاهر النمو في هذه المراحل، بينما يرى " هولاند "أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته ومعرفة متطلبات عالم العمل ، ويعد أصحاب الاتجاه التطوري في الإرشاد المهني من أبرز الرواد الذين أعطوا تصورا واضحا للنضج المهني فقد أكد سوبر أن النضج المهني يحدث مرحليا ،كما أشار إلى عدد

من المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ويرتبط بكل مرحلة مجموعة من المظاهر والمتطلبات المهنية النمائية وهذه المراحل كالآتي :

1-مرحلة النمو ولا يرتبط النضج المهني في هذه المرحلة ارتباطا مباشرا بالممارسات والسلوكيات المهنية وإنما يرتبط بالتطور النفسي والجسدي للفرد.

2-مرحلة الاكتشاف في هذه المرحلة يتضح مفهوم النضج المهني بحيث يتخذ الفرد القرار المهني المناسب .

3- مرحلة التأسيس ويرتبط النضج المهني بقدرة الفرد على تحسين موقعه المهني عن طريق اكتساب الخبرات الجديدة وتعزيز كفاياته في ضمن مهنة .

4-مرحلة الاحتفاظ ويرتبط النضج المهني هنا بالمحافظة على المكتسبات المهنية ومتابعة التغيرات التي تطرأ على متطلباته .

5- مرحلة الانحدار وهي مرحلة الإعداد للتقاعد وتطوير أدوار مهنية جديدة تتناسب مع هذه المرحلة .(الشرعة ، 1998: 132)

إن الطالب في الصف الثالث الثانوي يمر بمرحلة مهمة من مراحل حياته التي يتحدد من خلالها ملامح الحياة العلمية والعملية في المستقبل، فهي مرحلة افتراق الطرق لتحديد اتجاهه العلمي بدء بالالتحاق بالجامعة ثم اختيار التخصص الدراسي المناسب والملائم لحاجاته وميوله وإمكاناته ،وصولاً إلى اختيار المهنة المناسبة لمستقبله ، وغالبية الطلاب في هذه المرحلة يفتقرون إلى التوجيه السليم الذي يمكنهم من اتخاذ القرارات الصحيحة والمرتبطة بالجوانب الدراسية والمهنية ، يؤكد ذلك ما أشار له أبو غزالة وزكريا (2002: 42) من أن أعداداً كبيرة من الطلاب يواصلون تعليمهم في المرحلة الثانوية دون أي توجيه ، وأن عدداً كبيرا منهم ينهي تحصيله الثانوي ويدخل عالم المهنة دون أن يتهيأ لذلك .

بل إن غالبية الطلاب عندما يتخرجون من المرحلة الثانوية يتجهون إلى اختيار تخصصاتهم الجامعية دونما وعي ومعرفة بالأسس العلمية الصحيحة المبنية على الفهم الكامل للميول والاتجاهات ، والمعرفة الحقيقية للقدرات التي يمتلكها الطالب بما يساعده على تحقيق التوافق الدراسي وبعد ذلك المهني ،وهم في ذلك معذورون إلى حد كبير طالما أن عناصر التوجيه إلى معرفة القدرات والإمكانات التي يمتلكها كل منهم غير واضحة بالنسبة لهم كطلاب يستوجب عليهم اختيار التخصص الدراسي الواجب التحاقهم به ، ومن ثم فهم في حاجة إلى مد يد العون بتقديم المعلومة الصحيحة والواضحة ، ذات التأثير المهم في مسيرة حياتهم دراسيا

ومهنيا ونفسيا وعليه فإن كثيراً من الخيارات التعليمية والمهنية للطلاب بعد المرحلة الثانوية تتحدد بدرجة عالية بمتغيرات أسرية أو اجتماعية عدة مثل المحاكاة لبعض الزملاء والأصدقاء أو تأثراً بنصائح الأقارب أو استجابة لرغبات أسرية ، حيث أكد البعض من الدراسات على ذلك فقد أشار السواط (2008: 5) أن نتائج بعض الدراسات كدراسة النوباي (1995) ودراسة النجار (2004) توصلت إلى أن اختيار كثير من الناس لمهنهم يحدث نتيجة رغبة طارئة أو نصائح الأقارب والأصدقاء أو الاتصال بشخصية بارزة في مهنة ما ، أو تحت ضغط الوالدين وتقاليد الأسرة ، أو لأن المهنة تتوافق مع مستوى الطموح الذي رسمه الفرد لنفسه في الحياة ، دون النظر إلى قدراته واستعداداته وصفات مختلفة لابد منها لنجاحه في مهنته المستقبلية.

وقد قامت نظريات التوجيه المهني بتفسير العوامل النفسية والجسمية والبيئية والمعرفية الاجتماعية والاقتصادية التي تقف وراء الفرد عند اتخاذ القرار

المهني لتخلص إلى اختلاف الأفراد في الاستعداد لاتخاذ القرار المهني نتيجة لتفاعل العوامل السابقة مع بعضها البعض والذي ينتج عنه ما يسمى بالنضج المهني فقبل أن يصل الأفراد إلى مرحلة التمهين أي الاختيار العلمي الصحيح للمهن يجب أن يكونوا قد وصلوا لمستوى مناسب من النضج المهني (Herr & Cramer, 1972) وتتضح أهمية النضج المهني في كونه قضية معقدة، وذلك لتركيزه على أهمية اتخاذ القرار الوظيفي عند طلبة المدارس الثانوية وما يترتب عليه من مستقبل حياتهم. (Patton & Creed, 2001).

ويختلف مفهوم النضج المهني (Vocational Maturation) باختلاف الخلفية النظرية للباحثين في مجال التوجيه التربوي والمهني، إذ يعد أصحاب الاتجاه التطوري من أبرز الرواد الذين أعطوا تصورا واضحا للنضج المهني معتمدين على نظريتهم النمائية لتحديد مفهومه، ومن أبرز أصحاب المنهج التطوري سوبر (super) الذي يعد الشخصية الرئيسة التي تناولت موضوع النضج المهني إذ أكد على أن النضج المهني يعني استعداد الفرد للتعامل مع المهمات المهنية النمائية المناسبة لمرحلته العمرية أولمن في عمره ويرى أن المفتاح الرئيسي للاختيارات المهنية هو النضج المهني، كما يرى تايدمان (Tiedman) أن النضج المهني يظهر من خلال المبدأ العام للتطور المعرفي حيث يصل الشخص إلى القمة في صنع القرارات المهنية مرتكزا على نقطتين هما التفاضل والتكامل، ويقصد بالتفاضل المفاضلة بين المهن حسب قدراته وإدراكه لاهتماماته، أما التكامل فهو وصول الفرد إلى تحقيق ذاته وتفاعله واندماجه مع جماعته المهنية . (أبو أسعد والهواري: 2008). بينما يرجع أصحاب النظرية الشخصية تعريف النضج المهني إلى نظريتهم في الاختيار المهني والتي ترى بأن الأفراد يختارون مهنهم بما يتفق مع سماتهم الشخصية وميولهم وقدراتهم فهم يعبرون عن شخصياتهم المهنية (عبدالعزيز وعطيوي: 2004) ويرى هولاند (Holland) أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته الشخصية ومعرفة متطلبات عالم العمل الأمر الذي يؤدي إلى اتخاذ القرار المهني السليم (Brown & Brooks, 1985) فيما يشير أصحاب الاتجاه الاجتماعي إلى عدد من الافتراضات والعوامل التي قامت عليها النظرية:

1- المواهب الطبيعية والقدرات الخاصة : وذلك بالاعتراف بتأثير القدرات الوراثية في الاختيار المهني للفرد،مثل الذكاء ، العرق، القدرات الفنية .

2- الأحداث والظروف البيئية : وهي المؤثرات التي تكون خارج سيطرة وتحكم الفرد،وهذه الأحداث بعضها من عمل الإنسان وبعضها يعود لعوامل طبيعية وهي تؤثر في الاختيار المهني للفرد،ومن الأمثلة عليها الزلازل،التقدم التكنولوجي،العادات الاجتماعية،تأثير المجتمع،التغير في النظام الاجتماعي،ونظام التعليم .

3- خبرات التعلم : وهذه تؤثر في اختيار الفرد المهني وتحتوي خبرات التعلم على أنشطة التعلم وتأثيرها في تطوير وتخطيط المهنة ، وتحدد من خلال التعزيز وعدم التعزيز للأنشطة . (الرشيدي،1999 : 52)

وهنا نلاحظ أن التباين في تحديد تعريف النضج المهني يرجع إلى اختلاف المفاهيم والنظريات التي يتبناها وينطلق منها الباحثون في ميدان التوجيه التربوي والمهني ، ولكنها جميعا تدور حول كفاية الفرد في اتخاذ قراراته الدراسية والمهنية التي ستؤثر بشكل أو بأخر في مستقبله المهني والشخصي والاجتماعي ، فالنضج المهني متطلب سابق لعملية اتخاذ القرار المهني المناسب، فكلما كان مستوى النضج المهني لدى الفرد مرتفعاً يكون العمل الذي سيختاره مصدرا أساسيا من مصادر سعادته وتوافقه

مع نفسه ومجتمعه والعكس صحيح، وهذا ما أشار إليه بويل وليزو (Powell & luzzo, 1998) عندما عرفا النضج المهني بأنه وسيلة لقياس مدى استعداد الفرد لاتخاذ القرار الوظيفي في حياته.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن المتتبع لأدبيات البحث في مجال التوجيه المهني يلمس وبوضوح عجز غالبية طلاب التعليم العام عن الفهم التام لقدراتهم واستعداداتهم ، وعدم كفايتهم في تحديد التوجه الدراسي أو المهني المناسب لميولهم وقدراتهم الواقعية ، حيث يواجه طلاب الصف الثالث الثانوي صعوبة حقيقية تتفاعل معها الأسر بشكل كبير وذلك بمجرد الحصول على الشهادة الثانوية ، وتتمثل هذه الصعوبة في اختيار التخصص الدراسي المناسب والذي هو بمثابة البوابة الفعلية لمهنة المستقبل بما لا يترك للطالب أو أسرته الكثير من الوقت من أجل اتخاذ القرار المناسب والصحيح لاختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع القدرات الحقيقية والطموحات المهنية المستقبلية.

حيث يعد موضوع اختيار التخصص الدراسي غير محدد وغير واضح المعالم بالنسبة لكثير من الطلبة حتى ينهوا مرحلة التعليم الثانوي فيجدوا أنفسهم في أحايين كثيرة مرغمين على دخول تخصصات دراسية معينة دون إرادتهم ، ودون أن يعدوا أنفسهم للانخراط في ذلك التخصص أو العمل فيكون اختيارهم في ضوء بريق ومغريات المهنة ، أو مكانتها في المجتمع أو غيره من الدوافع الأخرى. (بكر 2004 :281) ويعد النضج المهني من أهم الأهداف التي يسعى الإرشاد والتوجيه المهني لتحقيقها ، وذلك لما له من تأثير مباشر على القرارات المهنية والأكاديمية التي يتخذها الفرد ، فالنضج المهني هو القاعدة الأساسية التي يترتب عليها اتخاذ القرار المهني السليم والذي يحدد حينئذٍ مستقبل علاقة الفرد بالمهنة من حيث الانجاز المهني والنمو الذاتي والتكيف المهني والشخصي . (الشرعة 1998 : 17)

ويؤكد عبدالحميد(2007: 4) أن النضج المهني لا ينمو تلقائياً نتيجة الخبرة أو بمجرد المحاولة والخطأ أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس والجامعات ، بل الأمر يحتاج إلى تعليم وتدريب منظم وصريح.

إن النضج المهني حلقة مهمة من حلقات التوجيه المهني وهدف أساسي يسعى لتحقيقه ليكون الفرد قادرا على اتخاذ قرارات مهنية صحيحة تحدد نمط حياته وموقعه الاجتماعي والوظيفي، وقد أشارت أدبيات التوجيه المهني أن قرار الفرد بخصوص مهنة المستقبل حصيلة للتفاعل المتبادل بين الخبرات التربوية والبيئية والأسرية والاجتماعية التي يمر بها الفرد، حتى يصل إلى اكتشاف القيم المهنية والشخصية التي يمتلكها ويصبح قادرا على بناء أهداف يسعى لتحقيقها من خلال قراراته المهنية (Herr & Cramer, 1972)

وقد تناول كلاٌّ من (الصمادي ، 1988م وعاقل ،1989 م ، والشرعة ، 1998م والحوارنه ،2005م) عدداً من العوامل التي تؤثر على النضج المهني وفق ما ذكره سوبر (Super) وهي كالآتي:

1- العوامل البيواجتماعية : كالذكاء والعمر،حيث تبين أن الشخص الأكثر ذكاء أقدر على التخطيط المهني كما وجد سوبر (Super) أن النضج المهني يرتبط ارتباطاً كبيراً بالذكاء.

2- العوامل الشخصية : كمفهوم الذات ووضوح الهوية النفسية ومستوى الطموح فقد أكد سوبر (Super) وجود ارتباط إيجابي بين هذه العوامل والنضج المهني.

3- التحصيل العلمي: حيث وجد سوبر (Super) أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين النضج المهني والتحصيل سواء أكان هذا التحصيل مدرسياً أو غير ذلك.

4- العوامل الأسرية : ومنها توجيهات الوالدين أو نمط تربيتهما لأبنائهما كمناقشتهم في القرارات أو فرض القرارات على الأبناء، والمستوى التعليمي للوالدين، ومقدار دخلهما، وقد اهتم كثير من الباحثين بهذه العوامل لإسهامها في تشكيل النضج المهني والاختيار المهني، وقد أشار سوبر إلى (Super) أن مستوى الوالدين المهني ودخلهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالنضج المهني للأبناء .

كما ذكرت الصبحي (1432: 52) أن (Tan1988) قد توصل في دراسته إلى أن الطلاب الذين تلقوا دعما والدياً متمثلا في المشاركة الوالدية للتخطيط المهني وتوفير نماذج للأدوار المهنية قد أظهروا معدلات عليا في النضج المهني. ويؤكد (عثمان،2001 : 76) على أن الطالب يتأثر بوجهات النظر والمفاهيم التي يراها في ضمن الأسرة،مثل هذه التأثيرات والتفاعلات يمكن أن تحدث في اتجاهين:

الاتجاه الأول:يتطلب أن يتوجه إلى عمل معين من أجل إرضاء أعضاء الأسرة أو حتى لا يتعرض إلى أسئلة معينة من قبل أفراد الأسرة.

الاتجاه الثاني:

يتمثل في أن يرى الشخص وجهات نظر أفراد الأسرة على أنها تحدٍ له ، زمن ثم فهو يميل إلى سلوك اتجاه معاكس لوجهات نظر الأسرة .

ومثل هذين الاتجاهين سيكون لهما تأثير سلبيّ على الفرد حيث يعملان على اضطراب لديه في كيفية الوصول إلى المهنة التي يريدها، وهذا يؤدي إلى ضعف في النضج المهني، والوصول إلى تعقيدات المواقف باتجاه خيارات المهنة التي يريدها الفرد.

إن اختيار الطالب للتخصص الدراسي المناسب لميوله وقدراته يتوقف بشكل كبير على القدر الذي لديه من النضج المهني كمحدد مهم للاختيار الصحيح ، وهذا النضج يوفر له قدرا كبيرا من النجاح بما يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، وهناك اتفاق عام لدى المهتمين بالشأن التربوي ، وكذا الأسر على افتقار الطلاب في المرحلة الثانوية إلى القدر المطلوب من النضج المهني والذي يساعدهم على اتخاذ القرار الصحيح سواءً فيما يتعلق باختيار نوع الدراسة أو المهنة المطلوبة ، وفي هذه الدراسة والتي تحاول التوصل إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين النضج المهني وكل من التخصص الدراسي والمستوى التحصيلي وكذلك المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين بما يساعد على فهم مدى ارتباط بعض المتغيرات بالنضج المهني من عدمه ، وتوضيح مستوى التأثير لكل منها ، ولقد أمكن للباحث الاطلاع على البعض من الدراسات محليا أو عربيا ووجد أن هناك الكثير منها قد تناول ارتباط النضج المهني بمتغيرات كالجنس والتحصيل العلمي للوالدين والميول المهنية والهوية الذاتية ، وأثر التنشئة الأسرية، وقد تباينت نتائج تلك الدراسات في الوصول إلى وجود علاقة من عدمها بين النضج المهني من جهة و تلك المتغيرات من جهة أخرى ، الأمر الذي يستوجب إجراء المزيد من الدراسات في هذا الجانب.

لذا فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على وجود علاقة بين مستوى النضج المهني وكل من التخصص الدراسي والمستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين وتحديدا فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة في السؤال الرئيس الآتي :

هل هناك علاقة بين النضج المهني والتخصص الدراسي والمستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين، وقد تفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل يختلف مستوى النضج المهني لدى طلاب الثالث ثانوي باختلاف تخصصهم الدراسي؟

2- هل يختلف مستوى النضج المهني لدى طلاب الثالث ثانوي باختلاف مستوى تحصيلهم الدراسي ؟

3- هل يختلف مستوى النضج المهني لدى طلاب الثالث ثانوي باختلاف المستوى الاقتصادي لأسرهم؟

4- هل يختلف مستوى النضج المهني لدى طلاب الثالث ثانوي باختلاف المستوى التعليمي للآباء ؟

5- هل يختلف مستوى النضج المهني لدى طلاب الثالث ثانوي باختلاف المستوى التعليمي للأمهات ؟

أهمية الدراسة :

أشارت كثير من الدراسات التي تناولت النضج المهني إلى ارتباطه كمفهوم بمراحل نمو الإنسان والبنى المعرفية لديه ، والتي تكونت من خلال مزيج من المؤثرات الداخلية والخارجية التي تؤثر في قرارات الإنسان التعليمية والمهنية ، ويترتب عليها مستقبله الوظيفي، كما أكدت تلك الدراسات افتقار طلاب التعليم العام إلى المعلومات الصحيحة التي تساعدهم على اتخاذ القرار المهني المناسب ، زمن ثم تبرز الحاجة ماسة إلى تبصير الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من الاختيار الصحيح للتخصص الدراسي والمهني المناسب كما أن الاختيار الصحيح للتخصص الدراسي والمهني لا يحقق امتيازات مهنية أو وظيفية فقط ، بل ويعمل على إشباع حاجات نفسية واجتماعية ، ومع تنوع الدراسات التي تناولت النضج المهني وارتباطها ببعض المتغيرات فقد رأى الباحث التعرف على أثر كل من التخصص الدراسي والمستوى التحصيلي ،وكذلك المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في النضج المهني ، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية من أجل معرفة أثر هذه المتغيرات في النضج المهني لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمدينة نجران ، ومن ثم فان أهمية الدراسة الحالية تتمحور في جانبين هما كالآتي :

الجانب النظري وذلك من خلال :

- تسليط الضوء على بعض المفاهيم المرتبطة بالنضج المهني لدى طلاب الصف الثالث ثانوي.
- التعرف على أثر بعض العوامل كالتخصص الدراسي والمستوى الدراسي لطلاب الصف الثالث ثانوي والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين في النضج المهني .
- تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت " النضج المهني " لدى طلاب الصف الثالث ثانوي في المجتمع السعودي وارتباطها بعدد من المتغيرات المستقلة التي توضح الفروق في مستويات النضج المهني.

- **الجانب التطبيقي:**

- المساعدة على إتاحة الفرصة لإجراء دراسات مستقبلية عن النضج المهني ومدى تأثره ببعض العوامل ذات العلاقة مّما يعزز من الفهم التام للعوامل التي تقف وراء القرارات المهنية التي يتخذها الطلاب .
- تمد القائمين على العملية التعليمية بأهمية توعية الطلاب بقدراتهم واستعداداتهم المثلى والواقعية وتزويدهم بمصادر المعلومات الصحيحة عن الفرص التعليمية والمهنية في التخصصات الدراسية المختلفة .
- يمكن للدراسة الحالية أن تسهم في توجيه المسؤولين في المؤسسات التربوية في التعليم العام وخاصة المرشدين الطلابيين من أجل تصميم البرامج الإرشادية التي ترفع من مستوى النضج المهني للطلاب بما يوفر لهم قدرا مناسبا من السلامة في اتخاذ قراراتهم المهمة علميا ومهنيا .

- **أهداف الدراسة:**

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق مايلي :

- معرفة مستوى النضج المهني لدى طلاب الصف الثالث ثانوي في مدارس مدينة نجران .
- التعرف إلى الفروق بين طلاب الصف الثالث ثانوي في مستوى النضج المهني وفقا لمتغيرات الدراسة (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين).

• معرفة ما إذا كان هناك أثر لأي من المتغيرات السابقة في النضج المهني لدى عينة الدراسة.

• اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى النضج المهني لدى الطلاب في مراحل التعليم العام

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يلي :

• اقتصرت الدراسة الحالية على جميع طلاب الصف الثالث الثانوي في مدارس مدينة نجران الحكومية خلال العام الدراسي 1434/1433هـ

• اقتصرت هذه الدراسة على خمسة متغيرات ومدى ارتباطها بمستوى النضج المهني وهي (التخصص الدراسي والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي، مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم)

• اقتصرت الدراسة على الطلاب المقيدين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1433-1434هـ

• اقتصرت أداة النضج المهني والتي تقيس مستوى النضج المهني لدى طلاب الصف الثالث الثانوي على خمسة أبعاد هي: (الوعي بالذات،الوعي بالعمل،الاستقلالية في اختيار المهنة، الواقعية والمرونة في اختيار المهنة،الاتجاه نحو العمل)

فرضيات الدراسة :

في ضوء أسئلة الدراسة صاغ الباحث فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة الثالث الثانوي العلمي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف تخصصهم الدراسي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة الثالث الثانوي العلمي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف مستويات تحصيلهم الدراسية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة الثالث الثانوي العلمي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي لأسرهم .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة الثالث الثانوي العلمي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى التعليمي لآبائهم.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة الثالث الثانوي العلمي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهم

مفهوم النضج المهني :

يشير الشرعة (1998 :52) إلى أن مفهوم النضج المهني مفهوم غير واضح ويختلف باختلاف الخلفية النظرية لعلماء التوجيه المهني ورواده وربما يعود عدم الوضوح هذا إلى أنه مفهوم افتراضي يستدل عليه من مظاهره ونتائجه، ويعد أصحاب الاتجاه التطوري في الإرشاد المهني من أبرز الرواد الذين أعطوا تصوراً واضحاً للنضج المهني.

ويؤكد Savickas , et.all.,(2002,31) على أن مفهوم " النضج المهني " مفهوم حديث نسبياً ومستمد من نظرية الارتقاء المهني لسوبر (Super,1955) وهو لا يزال مفهوماً غامضاً لأسباب عدة من أهمها عدم الاهتمام بربط نتائج هذا المفهوم بمجال علم النفس الارتقائي.

وفي تعريف آخر قدمه سوبر (Super,1996) يعبر فيه عن النضج المهني بأنه استعداد وقدرة الفرد على القيام بمهام مرتبطة بحياته المهنية واتخاذ قرارات مهنية مدروسة وملائمة لعمره(المطارنة،1995 :13) كما يرى هولاند (Holland) أن النضج المهني يشير إلى مدى قدرة الفرد على معرفة ذاته، وتوفر

المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وسوق العمل، وأنه امتداد لشخصية الفرد إلى عالم العمل يتبعه تطابق لاحق مع أنماط مهنية، وأهم محددات الاختيار المهني هي مقارنة الذات مع إدراك الفرد للمهنة، ومن ثم يقود إلى اتخاذ القرار المهني السليم. (Osipow, 1983,42).

وبينما يركز "سوبر" على المظاهر السلوكية للنضج يعرف "سافيكاس" (Savickas) المفهوم نفسه بأنه استعداد الفرد للتكيف مع مهام النضج المهني واتخاذ قرارات مهنية واقعية وملائمة للعمر ومعتمدة على المعلومات(Kawai & Yamazaki , 2006,23).

ويخلص الباحث إلى أن مفهوم النضج المهني يعد من المفاهيم النفسية الحديثة وبجانب ذلك فهو كمصطلح يتسم بالتنوع لأن من تصدوا لتعريفه ينظرون إليه وفقا لتوجهاتهم النظرية ، ومن ثم فليس هناك إجماع على تعريف واضح ومحدد في إطار متفق عليه ، لكنه يعبر عن ما لدى الفرد من قدرات واستعدادات معينة تؤهله للقيام باتخاذ القرارات التعليمية والمهنية المناسبة ، مَّما يؤدي إلى زيادة درجة رضا الفرد عن ذاته وتحقق له التوافق النفسي والمهني ، وتقوده إلى القدرة على الإنتاجية وإلى التطور والترقي في المهنة وإلى الشعور بالرضا عن الذات .

الاتجاهات النظرية المفسرة للنضج المهني:

1- الاتجاه التطوري:

يعد هذا الاتجاه من أقدم الاتجاهات النظرية التي تناولت عملية النضج والاختيار المهني حيث يشير السفاسفة (1993: 63) إلى أن هذا الاتجاه قام على مبادئ النمو والتطور، إذ تعد عملية اتخاذ القرار المهني عملية نمائية وليست آنية، ومن أشهر من كتب في هذا الاتجاه كل من سوبر (Super) وجينزبيرغ (Ginsberg) وتايدمان (Tiedman) وربما يكون سوبر (Super,1988) هو الشخصية الرئيسية التي تناولت موضوع النضج المهني ، وقد بنى نظريته على أساسين هما : سيكولوجية الفروق الفردية والتي تشير إلى التمايز القائم بين الأفراد نتيجة النمو والتطور، ومفهوم الذات المهنية لدى الفرد،أي الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته على اعتبارات أن مفهوم الذات يتطور بناء على ملاحظات الأطفال والاقتداء بالكبار المنخرطين بالعمل .

وقد قدم سوبر (Super) عدة اعتبارات رئيسية يتضمنها منهج مفهوم الذات وهي :

- إن كل فرد يختلف من حيث قدرته واهتماماته .
- إن كل فرد مؤهل حسب صفاته وخواصه لعدد من المهن ، وأنه يمتلك القدرة على النجاح في عدد من المهن.
- لدى كل مهنة نموذج مميز من القدرات والاهتمامات والمميزات الذاتية.
- إن النمو والخبرة لهما دور أساسي في تحديد مفهوم الذات ومن ثم تحديد المهنة ودرجة الكفاية والنجاح فمفهوم الذات يتغير مع الوقت والخبرة ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة .
- إن المستوى والاستقرار المهني الذي يحققه الفرد يتحدد من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وقدرة الفرد العقلية وخصائصه الشخصية وبالخبرات أو الفرص التي يتعرض لها.
- إن النمو عبر مراحل الحياة يمكن توجيهه جزئياً من خلال تسهيل عملية نضج القدرات والميول ومن خلال المساعدة في فحص الواقع وفي تطوير مفهوم الذات.
- إن عملية النمو المهني هي بشكل أساسي عملية تطوير وتحقيق لمفهوم الذات حيث يتكون مفهوم الذات نتيجة لتفاعل القدرات الموروثة ، التكوين العصبي وممارسة الأدوار المتعددة في الحياة بإيجابية واستحسان المحيطين له .

• الرضا عن العمل والرضا عن الحياة يعتمد على مدى إيجاد الفرد منافذ كافية لقدراته أو ميوله وسماته الشخصية وقيمه، وهي تعتمد على الاستقرار في ضمن مهنة معينة تكون متناسقة مع أسلوب الحياة للفرد ومع تجاربه في النمو والاكتشاف .(جابر، 1993 :54)

2- **الاتجاه الشخصي:**

أشار لطفي (1993 :96) أن هذا الاتجاه يركز على السمات الشخصية وأثرها في عملية اتخاذ القرار المهني،حيث تعد عملية اتخاذ القرار المهني نتاجاً لتفاعل العامل الوراثي مع العوامل الثقافية والشخصية وخبرات الطفولة المبكرة، وتعد كل من آن رو (Anne Ro) وجون هولاند (John Holland) من أشهر رواد هذا الاتجاه.

3- **الاتجاه الاجتماعي:**

ذكر الرشيدي(1999 :52) أن هذا الاتجاه يحاول أن يوضح عمليات الاختيار المهني وبخاصة أحداث الحياة التي تؤثر في تحديد الاختيار المهني ويشجع هذا الاتجاه الطلبة على البحث عن المعلومات بطرق الإرشاد السلوكي وهذه المعلومات تعد مهمة في عملية اتخاذ القرار المهني ، وقد قام الاتجاه الاجتماعي على عدد من الافتراضات والعوامل وهي على النحو الآتي :

ا- المواهب الطبيعية والقدرات الخاصة : اعترف (Krumbolts) بتأثير القدرات الوراثية في الاختيار المهني للفرد مثل : الذكاء ، العرق، القدرات الفنية .

ب- الأحداث والظروف البيئية : وهي المؤثرات التي تكون خارج سيطرة وتحكم الفرد وهذه الأحداث بعضها من عمل الإنسان وبعضها عوامل طبيعية، وهي تؤثر في الاختيار المهني للفرد، ومن الأمثلة عليها الزلازل،التقدم التكنولوجي،العادات الاجتماعية،تأثير المجتمع،التغير في النظام الاجتماعي،ونظام التعليم .

ج- خبرات التعلم : وهذه تؤثر في اختيار الفرد المهني وتحتوي خبرات التعلم على أنشطة التعلم وتأثيرها في تطوير وتخطيط المهنة،وتحدد من خلال التعزيز وعدم التعزيز للأنشطة .

أبعاد النضج المهني :

يرى كرايتس (Crites,1978,44) أن النضج المهني يرتكز على بعدين يشملان المعرفة والاتجاهات ويتمثل البعد المعرفي في مهارات اتخاذ القرار المهني،بينما يتجسد البعد الوجداني في الاتجاهات نحو عملية صنع القرار المهني .

فيما يلخص سافيكاس التصور الثنائي الأبعاد للنضج المهني لدى سوبر، إذ يتصور النضج المهني من خلال بعدين هما : الاتجاه نحو الحياة المهنية ، والكفايات اللازمة لتطوير الحياة المهنية . وينطوي بعد الاتجاهات على الاتجاه نحو التخطيط المهني Career planning والاتجاه نحو الاستكشاف المهني Career exploration ويفضي الاتجاه نحو التخطيط المهني إلى الانشغال الذهني (والاستعداد) للمستقبل المهني، فالاتجاه الذي يتسم بالنضج يجعل الفرد متجهاً صوب المستقبل ويخطط له وينشغل بفاعلية في التخطيط لحياته المهنية، أما الاتجاه نحو الاستكشاف المهني فهو ينعكس في الاستعداد لإيجاد واستخدام الموارد ومصادر المعلومات في التخطيط المهني. أما البعد الثاني(الكفايات) فهو ينطوي على شقين : أولهما كفاية اتخاذ القرار المهني،والثاني كفاية المعلومات المهنية Occupational information ويقصد بكفاءة اتخاذ القرار القدرة على تطبيق مبادئ ومناهج اتخاذ القرار في حل مشكلات اختيار المجال التربوي والمهني في حين تعني كفاية المعلومات المهنية وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروفها وطرق الحصول على فرص العمل والنجاح فيها (Savickas et all,2002,28).

الدراسات السابقة:

قام جياماتيو في ألبانيا (Giammatteo, 1980) بدراسة العلاقة بين كل من متغيرات الجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي والاستعداد الأكاديمي مع النضج المهني وذلك على عينة من طلاب الصف العاشر حيث طبقت الدراسة على الطلاب والطالبات ، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها أنه لا يوجد أثر لكل من الجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي على النضج المهني .

وتوصلت دراسة كو في الصين الشعبية (Kuo,1984) التي بحث فيها نضج الاتجاه المهني وعلاقته بمتغيرات الجنس ومستوى الصف ومفهوم الذات والوضع الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من الطلاب والطالبات ، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نضج الاتجاه المهني وذلك في علاقته بمتغيرات الدراسة "الجنس ومستوى الصف ومفهوم الذات والوضع الاجتماعي والاقتصادي".

كما قام كوبر وروبنسون (Cooper & Robinson, 1985) بدراسة اختلاف وضوح الهوية المهنية وعلاقته بالجنس على عينة إجمالية تكونت من (325) طالبا وطالبة وكان عدد الطلاب (57) طالبا و (268) طالبة في السنة الأولى من مرحلة الدراسة الجامعية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات كنا أقل تأكدا في اختياراتهن المهنية مقارنة بالطلاب.

وأجرى مطر (1986) دراسة استهدفت التعرف على أثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسي على النضج المهني لدى طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية لدى عينة مكونة من (366) طالبا وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطات طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض وأقرانهم مرتفعي التحصيل وطبق الباحث على عينة الدراسة مقياس " كرايتس " لنضج الاتجاه المهني وكانت الفروق لصالح الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والطالبات ذوات التحصيل نفسه دونما أي تأثير للجنس أو نوع التعليم .

كما استهدفت دراسة عبد الهادي (1986) التعرف على محددات الاختيار المهني وعوامله بين الشباب في المجتمع السعودي واستطلاع موقف الشباب من العمل في المجال الصناعي، و تكونت عينة الدراسة من (290) طالبا من الشباب السعودي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاختيار المهني يتأثر بعوامل عدة منها ما هو ذاتي ومنها ما له صلة بالجانب البيئي ومنها ما هو اجتماعي كما أن هناك تأثيرات ثقافية واقتصادية كما توصلت الدراسة إلى أن الآباء لهم إسهام بالغ الأهمية في الاختيار المهني للأبناء. وخلصت الدراسة إلى التوصل إلى تحديد وصف واضح لمفهوم الاختيار المهني عندما عرفته "بأنه عملية مستمرة ومتجددة ".

كما أجرى كل من سكلنبرغ وجولد شتاين وفوندرازد (Schulenburg, Goldshtien, 1991 ,Vondraced) دراسة استهدفت التعرف على مدى تفاعل متغيرات الاهتمامات المهنية والجنس والطموح و أثر ذلك في النضج المهني، وتكونت عينة الدراسة من (699) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية والإعدادية في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود تفاعل بين متغيرات النضج المهني والطموح والجنس.

وفي دراسة قام بها هيلي (Healy, 1991) على عينة من طلاب وطالبات كلية المجتمع درس فيها علاقة مهارة اتخاذ القرار على تحقيق الذات المهنية

والقلق، وتكونت عينة الدراسة من (142) طالبا وطالبة من كلية مجتمع في ولاية كاليفورنيا، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين امتلاك مهارات اتخاذ القرار المهني والشعور بالرضا الناتج عن تحقيق الذات المهنية ، وكذلك أكدت الدراسة على وجود علاقة سالبة بين مهارات اتخاذ القرار المهني والقلق.

وفي دراسة بيو (Poe, 1991) التي استهدفت دراسة مدى اختلاف الهوية المهنية باختلاف الجنس لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة و تكونت عينة الدراسة من (460) طالبا وطالبة من مرحلة الدراسة الجامعية " البكالوريوس "، وأشارت النتائج إلى أن الهوية المهنية تظهر بشكل أكثر وضوحا لدى الذكور منه عند الإناث وأن طلبة السنة الجامعية الرابعة أكثر ثباتا في هويتهم المهنية وأقل حاجة إلى المعلومات المهنية مقارنة بطلبة السنوات الدراسية الجامعية الأخرى.

وأجرى كل من ستكل وبونت (Stickle & Bonett, 1991) دراسة على عينة من طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس واستهدفت الدراسة البحث عن مدى وجود علاقة بين الجنس و النضج المهني وكانت العينة الإجمالية (130) طالبا وطالبة تكونت من(59) طالبا و (71) طالبة ، وقد أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر تأكدا في اختياراتهن المهنية بالمقارنة مع الذكور.

وقام كيسيزي (kesieze, 1992) بدراسة لمعرفة علاقة المستوى التعليمي للوالدين على الاختيار المهني لدى عينة من طلبة الصف التاسع وحتى الحادي عشر في مدينة " نفلاند " في الهند وقد تكونت العينة الإجمالية للدراسة من (312) طالبا من ثلاث مدارس مختلفة، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائية على الاختيار المهني لدى عينة الدراسة عائدة إلى مستوى التحصيل العلمي للوالدين.

واستهدفت دراسة بروسشس وسيرافيكا واوسبو (Broscious; Serfaica, & Osipow,1994) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقويم الذات والهوية الذاتية والنضج المهني، وتكونت عينة الدراسة من (268) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تقويم الذات والنضج المهني وكانت العلاقة أقوى لدى طلبة الصف المدرسي الثاني عشر مقارنة مع طلبة الصف التاسع، كذلك أشارت النتائج إلى أن الطالبات أكثر في تحقيق مستويات متقدمة من الذكور.

كما أجرى المطارنة (1995) دراسة استهدفت البحث في الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في محافظة الكرك ، وقد تكونت العينة الإجمالية للدراسة من (522) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في التخصصات الأكاديمية والمهنية، وكان من أهم النتائج أن الأثرين الرئيسيين لكل من متغيري الفرع والهوية النفسية كانا دالين إحصائيا على النضج المهني بينما لم يصل أثر متغير الجنس والتفاعل الثلاثي لمستوى الدلالة الإحصائية.

وقام الشرعة (1998) بدراسة عن علاقة الجنس والمستوى التعليمي للأب على النضج المهني وأثر هذين المتغيرين على مستوى الطموح والنضج المهني مستخدما مقياس كراتيس للنضج المهني، وتكونت عينة الدراسة الإجمالية من (492) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، و أظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مستوى الطموح والنضج المهني لصالح الطلاب الذكور، كما أظهرت

النتائج وجود فروق دالة في النضج المهني تبعا لمستوى تعليم آبائهم، إذ وجد أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء كان الأبناء أكثر تحقيقا لمستويات عالية في النضج المهني .

وكشفت دراسة رودرميند وسيليبريزن (Rodermand, & Silbereisen, 1998) عن الاختلافات ما بين المراهقين في شمال وغرب ألمانيا في مستوى النضوج المهني، حيث تم اختيار عينة من المراهقين من مختلف المنطقتين أعمارهم ما بين (16–19) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مراهقي شمال ألمانيا لديهم نضج مهني أكثر من المراهقين في الجزء الغربي.

وقامت محمود (1999) بدراسة الميول المهنية لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية في عمان وعلاقتها بالجنس والتخصص والنضج المهني، وقد تكونت عينة الدراسة من (510) طلاب وطالبات (304 طلاب و 206 طالبات) ، استخدمت فيها الباحثة كلاً من مقياس الميول المهنية لعطوي، والنضج المهني لكرايتس الذي طوره جروان، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الطلاب من كلا الجنسين يفضلون المهن التي تعطيهم مكانة اجتماعية وتحقق لهم مردودا ماليا جيداً.

وأجرى باتون وكريد (patton & Creed,2002) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين النضج المهني والالتزام بالعمل لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية الاسترالية مكونة من (377) طالبا وطالبة من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر ، وقد تم استخدام مقياس مسح التطوير المهني ، وأبرزت النتائج أن الالتزام بالعمل كان مرتبطا بشكل متوسط مع جميع المقاييس الفرعية للتطور المهني وكانت الفروق النوعية واضحة في التقيد بالعمل المهني والنضج المهني ، كما كانت العلاقة بين النضج المهني والالتزام بالعمل قوية لدى الإناث منه لدى عينة الذكور . (نقلاً عن الصبحي 1432)

كما قام باتون وآخرون (Patton et all. 2004) بدراسة عبر حضارية بهدف معرفة النضج المهني المتضمن للاستكشاف المهني لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في كل من استراليا وجنوب أفريقيا على عينة من طلبة الدولتين مجموعها " 1090" طالبا وطالبة وقد طبق الباحثون مقياس الارتقاء المهني الذي أعده (Lokan,1984) وقد توصلت النتائج إلى أن طلبة الصفوف العليا أكثر نضجا مهنيا من طلبة الصفوف الدنيا ، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في النضج المهني لدى عينة جنوب أفريقيا ، وهناك بعض الفروق الدالة لدى العينة الإسترالية في بعد " الاستكشاف المهني " لصالح الإناث ويرتبط ذلك بتفوقهن الدراسي على الذكور.

واستهدفت دراسة الحوارنة (2005) البحث عن علاقة أساليب التنشئة الأسرية على مستوى النضج المهني لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (488) طالبا وطالبة، وقام الباحث بتطوير مقياس للتنشئة الأسرية واستخدام مقياس مستوى النضج المهني لكرايتس، وكان من أهم النتائج التي توصل لها البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النضج المهني بين الطلبة ذوي التنشئة الأسرية من النمط الديمقراطي– ونمط التنشئة الأسرية من ذوي الحماية الزائدة.

وأجرى الغافري (2005) دراسة لمستوى النضج المهني وعلاقته بمتغيرات التحصيل والجنس ومكان السكن لدى عينة مكونة من(1424) طالبا وطالبة بواقع (624) طالبا و(800) طالبة من طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان وقد توصلت الدراسة إلى عدد

من النتائج منها أن مستوى النضج المهني لدى عينة الدراسة كان في المستوى المتوسط وأن هناك علاقة إيجابية بين مستوى النضج المهني والتحصيل الدراسي، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا في النضج المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في حين لم يكن هناك فروق تعزى لمتغير السكن (قرية ، مدينة).

أما دراسة عبد الحميد(2007) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين النضج المهني من جهة وكل من الكفاية الذاتية المدركة وتقدير الذات من جهة أخرى ، واختبار الفروق بين الجنسين في النضج المهني لدى عينة من الطلبة الجامعيين والمقارنة بين الطلبة المصريين المقيمين بالوطن وأقرانهم من أبناء المغتربين للعمل بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومن أهم ما كشفت عنه الدراسة من نتائج وجود ارتباطات إيجابية دالة بين النضج المهني وكل من الكفاية الذاتية المدركة واحترام الذات، وكذلك بين الكفاية الذاتية المدركة واحترام الذات، كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في النضج المهني والكفاية المدركة واحترام الذات، وارتفاع مستوى النضج المهني لدى الطلبة المقيمين بالوطن عنه لدى الطلبة المقيمين بالخارج .

وقام الضامن (2007) بدراسة عبر حضارية بين الطلبة الهنود والطلبة العمانيين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية وقد تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة منهم (111 طالبا هنديا) و(108 طلاب عمانيين) و(18 طالبا لم يحددوا جنسياتهم) وقد أُستخدمت لهذه الغاية أداة لقياس النضج المهني ، وأوضحت النتائج أن الفقرات الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة الهنود أو العمانيين على مقياس النضج المهني كانت متقاربة جدا من حيث ترتيبها ، كما بينت نتائج اختبار (t) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغيري الجنس والثقافة والنضج المهني ، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلاب الصف الثاني عشر.

وفي دراسة الضرابعة (2007) التي سعت إلى الكشف عن أثر كل من الأسرة والمدرسة في الاختيار المهني و تكونت عينة الدراسة من (399) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في التخصصات المهنية التابعة لمديرية التربية في محافظة الكرك في الأردن ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق في إدراك الطلبة لوظيفة الأسرة في الاختيار المهني تبعا لمتغير التخصص الذي يدرس فيه ، في حين لم يعثر على فروق في إدراك الطلبة لوظيفة المدرسة في الاختيار المهني وذلك تبعا لمتغير النوع والمستوى الاقتصادي للأسرة وكذلك المستوى التعليمي للأم والتخصص الذي يدرس فيه الطالب.

كما قام سلامي (Salami, 2008) بدراسة سعت إلى الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ما بين مكانة الهوية الذاتية والنضج المهني لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في الجنوب الغربي من نيجيريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (581) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالنضج المهني والهوية الشخصية

التعقيب على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات التي تناولت النضج المهني وارتباطه بعدد من المتغيرات أجريت في بيئات غير محلية وعربية باستثناء دراسة كل من المطارنة (1995) ودراسة محمود (1999) ودراسة عبد الحميد (2007) ودراسة الضرابعة (2007) والتي أجريت في بيئات عربية ودراسة عبد الهادي (1986) والتي أجريت في البيئة السعودية ولكنها قديمة نوعاً ما .

• أكدت نتائج الدراسات التي تناولت النضج المهني على ارتباطه كمفهوم نفسي ومهني ببعض المتغيرات المتنوعة ،كالمتغيرات البيئية والاقتصادية والثقافية وأساليب الرعاية الوالدية ومستوى الطموح ونوع الجنس والتحصيل العلمي للوالدين.

• تفاوتت نتائج الدراسات في تأكيد ارتباط الجنس بالنضج المهني من عدمه ففي حين أكدت دراسات على أثر متغير الجنس في النضج المهني مثل دراسة سكلنبرغ وجولد شتاين وفوندرازد (Schulenburg, Goldshtien, Vondraced, 1991) ودراسة بيو (Poe, 1991) ودراسة مبارك (2002). ذهبت دراسات أخرى إلى عدم تأثر النضج المهني بمتغير الجنس مثل دراسة (Kuo,1984) ودراسة المطارنة (1995) ودراسة محمود (1999) ودراسة عبدالحميد (2007).

• طُبقت عدد من الدراسات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة جياماتيو (Giammatteo, 1980) ودراسة جرادات (1991) ودراسة سكلنبرغ وجولد شتاين وفوندرازد (Schulenburg, Goldshtien, 1991 ,Vondraced) ودراسة كيسيزي (kesieze, 1992) ودراسة المطارنة (1995) ودراسة سلامي (2008) كما تناولت دراسات أخرى عينات من طلاب الجامعة كدراسة كوبر وروبنسون (Cooper & Robinson, 1985) و ودراسة هيلي (Healy, 1991) و ودراسة بيو (Poe, 1991) ودراسة ستكل وبونت (Stickle & Bonett, 1991) ودراسة عبد الحميد (2007) الأمر الذي يؤكد أهمية المرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها أبناؤنا الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية ومن ثم ضرورة اتساع المدركات المعرفية للطلاب حول الاهتمام بمفهوم النضج المهني

• لم تبن الدراسات أي أثر للمتغير الثقافي في دراسة عبر ثقافية على مستوى النضج المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما تشابهت درجة الأهمية بالنسبة لترتيب الفقرات على مقياس النضج المهني كما في دراسة الضامن (2007).

• تعد الدراسة الحالية هي الدراسة العلمية التي تناولت أكثر من متغير في ارتباطه بالنضج المهني – على حد علم الباحث – فقد تناولت كلا من التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين ولم يعثر الباحث على دراسة تناولت جميع المتغيرات المشار إليها في ارتباطها بالنضج المهني وإن كانت أكثر الدراسات قد تناولت النضج المهني في ارتباطه بالجنس والتخصص الدراسي والذكاء والوضع الاقتصادي والاجتماعي .

• اتفقت معظم النتائج المتحصلة من الدراسات السابقة مع بعض ما تم تناوله في الإطار النظري، حيث استفاد الباحث من ذلك في تصميم الأداة المستخدمة في الدراسة وكذلك عينة الدراسة المزمع إجراء التطبيق عليها وهي تتشابه في ذلك مع الكثير من الدراسات التي ركزت على طلاب المرحلة الثانوية كونهم على أعتاب مرحلة انتقال عمرية وتحصيلية ، حيث تعد البوابة الرئيسية للانتقال إلى عالم المهنة من خلال الالتحاق بالتخصص المناسب في المرحلة الجامعية.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الواقع ومعطياته والعلاقات المتبادلة، من خلال دراسة أثر كل من التخصص الدراسي والمعدل التراكمي والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الأب والأم في مستوى النضج المهني لدى طلاب الصف الثالث ثانوي.

التعريفات الإجرائية:

• النضج المهني: يعرفه عبد الحميد (2007) بأنه" قدرة الفرد على الاختيار المهني الواقعي والمستقر مع الوعي بالذات ومتطلبات اتخاذ القرار المهني الملائم " وفي الدراسة الحالية هو مجموع درجات الطالب التي

يحصل عليها في مقياس مستوى النضج المهني المستخدم في الدراسة الحالية.

• التخصص الدراسي: وهو التخصص الذي يدرسه الطالب في الصف الثالث الثانوي والذي هو امتداد لتخصص الصف الثاني ثانوي وهو عادة إما تخصص (علوم شرعية أو طبيعية) كما هو موجود في مدارس التعليم العام.

• المستوى الدراسي: ويعني به الباحث تقدير الطالب في الصف الثاني الثانوي الذي حصل عليه في نهاية العام الدراسي (2011–2012م) في جميع المقررات الدراسية وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة مستويات:

1- جيد: من معدلاتهم تتراوح بين(70%– 79%)

2- جيد جدا: من تراوحت معدلاتهم بين (80%– 89%)

3- ممتاز: من تراوحت معدلاتهم بين (90%– 100%)

• المستوى الاقتصادي: يشير إلى مستوى الدخل الشهري للأسرة كما هو في مقياس مستوى النضج المهني وقام الباحث بتقسيم الدخل الشهري للأسرة إلى ثلاثة مستويات:

1- منخفض : حيث يتراوح الدخل الشهري للأسرة من (1– 6000) ريال سعودي

2- متوسط: و يتراوح الدخل الشهري للأسرة بين (6001– 12000) ريال سعودي

3- مرتفع : من يزيد الدخل الشهري للأسرة عن (12000) ريال سعودي.

• مستوى تعليم الأب: ويقصد به الدرجة العلمية التي يحملها الأب ولأغراض الدراسة قسمت الدرجات العلمية التي يحملها الأب إلى ثلاث مستويات:

1- منخفض: من كان مؤهلهم العلمي الثانوية العامة فما دون .

2- متوسط: من كان مؤهلهم العلمي المؤهل الجامعي.

3- مرتفع: من كان مؤهلهم العلمي دراسات عليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه).

• مستوى تعليم الأم: ويقصد به الدرجة العلمية التي تحملها الأم ولأغراض الدراسة قسمت الدرجات العلمية التي تحملها الأم إلى ثلاثة مستويات:

1- منخفض: من كان مؤهلهن العلمي الثانوية العامة فما دون.

2- متوسط: من كان مؤهلهن العلمي المؤهل الجامعي.

3- مرتفع: من كان مؤهلهن العلمي دراسات عليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي ممن يدرسون في مدارس مدينة نجران للعام الدراسي 1434/1433هـ في القسمين الشرعي والطبيعي وقد بلغ إجمالي الطلاب (832) موزعين على (9) مدارس ثانوية حكومية في مدينة نجران وفقا لإحصائيات الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة نجران.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة وفقا للاتي :

تحديد العدد الكلي لمجتمع الدراسة لطلاب الصف الثالث الثانوي بالقسمين الشرعي والطبيعي حيث بلغ عدد طلاب القسم الشرعي (221) وعدد طلاب القسم الطبيعي (611) ولرغبة الباحث في ضمان تمثيل العينة التي ستجري عليها الدراسة تمثيلا طبيعياً ، فقد تم تحديد العدد الإجمالي لعينة الدراسة من خلال قيام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين ، ومن داخل كل طبقة تم الاختيار بطريقة عشوائية حيث بلغ العدد الإجمالي لعينة التطبيق

(234) بما مقداره (40) طالباً من القسم الشرعي و(194) عدد طلاب القسم الطبيعي .

خصائص عينة الدراسة :

يتبين من الجدول رقم (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة وهي على النحو الآتي :

جدول رقم (1)

أفراد العينة حسب التخصص الدراسي:		
التخصص الدراسي	**العدد**	**النسبة المئوية**
العلوم الطبيعية	194	%83
العلوم الشرعية	40	%17
المجموع	234	%100
أفراد العينة حسب مستويات التحصيل الدراسي :		
التحصيل الدراسي	**العدد**	**النسبة المئوية**
منخفض	38	%16
متوسط	66	%28
مرتفع	130	%56
المجموع	**234**	**%100**
أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي:		
المستوى الاقتصادي	**العدد**	**النسبة المئوية**
منخفض	149	%64
متوسط	48	%21
مرتفع	37	%15
المجموع	234	%100
أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء		
المستوى التعليمي	**العدد**	**النسبة المئوية**
منخفض	96	%41
متوسط	77	%33
مرتفع	61	%26
المجموع	234	%100
أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات		
المستوى التعليمي	**العدد**	**النسبة المئوية**
منخفض	138	%59
متوسط	79	%34
مرتفع	17	%7
المجموع	234	%100

أداة الدراسة :

قام الباحث ببناء أداة تقيس مستوى النضج المهني لطلاب المرحلة الثانوية وذلك بعد الاطلاع على العديد من المقاييس التي درست النضج المهني مثل مقياس "كرايتس" للنضج المهني الذي قام جروان (1987) بتعديله على البيئة العربية وأُستخدم في كثير من الدراسات التي تناولت النضج المهني ، ودراسة مبارك (2002) ودراسة الخواجا (2004) ودراسة عبد الحميد(2007) .حيث قام الباحث بإعداد استمارة أولية بغرض استطلاع آراء الطلاب من المرحلة الثانوية عن التوجه المستقبلي على المستويين التعليمي والمهني وذلك بهدف جمع أكبر قدر ممكن من العبارات التي تقيس مستوى النضج المهني ، وقد توصل الباحث إلى صياغة عدد (67) عبارة في الصورة الأولية لأداة الدراسة ، ثم قام باتخاذ الخطوات اللازمة للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق ، من خلال إجراءات الصدق والثبات ، وتتكون الأداة في شكلها النهائي من جانبين:

الجانب الأول: ويشتمل على بيانات أولية عن الطالب فيما له صلة بالتخصص الدراسي ومستوى التحصيل والمستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم.

الجانب الثاني: قياس مستوى النضج المهني حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من(58) عبارة في (5) أبعاد وهي ممثلة في (الوعي بالذات، الوعي بالعمل، الاستقلالية في اختيار التخصص والمهنة ، الواقعية والمرونة في اختيار التخصص والمهنة ، والاتجاه نحو العمل) وتوجد عدد من الاستجابات أمام كل عبارة بحيث يختار الطالب واحدة من الخيارات الآتية: (موافق تماما، موافق ، غير متأكد ، غير موافق غير موافق أبدا)

وتتوزع عبارات الأداة على خمسة أبعاد هي:

1- البعد الأول:الوعي بالذات، يتكون من (14) عبارة هي (1-9-14-19-27-32-35-40-42-44-47-52-54-58).

2- البعد الثاني: الوعي بعالم العمل، يتكون من (12)عبارة هي (2-10-15-20-23-28-33-36-41-45-48-53).

3- البعد الثالث: الاستقلالية في اختيار التخصص أو المهنة، يتكون من (12)عبارة وهي(3-6-11-16-21-24-34-37-43-46-49-55).

4- البعد الرابع: الواقعية والمرونة في اختيار التخصص أو المهنة، يتكون من (10)عبارات وهي (5-7 -12 -17-25-29- 30-38-50-56).

5- البعد الخامس:الاتجاه نحو العمل ، يتكون من (10)عبارات هي(4- 8-13-18-22 -26-31-39-51-57)

وقد قام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة وفق الآتي :

<u>الصدق</u>:

صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق المنطقي للأداة الحالية قام الباحث بعرضها على عدد من المختصين في علم النفس وعددهم (9) أساتذة ، من أجل استجلاء آرائهم حول مناسبة العبارات من عدمها ، وكذلك مناسبة الصياغة اللغوية كما تُرك لهم المجال لإضافة أو حذف بعض العبارات التي يرون ضرورة إضافتها أو حذفها ، وبعد استعادة الاستمارات المرسلة للمحكمين قام الباحث باستبعاد العبارات التي لم تحصل على اتفاق بنسبة (80%) بين المحكمين، وقد أصبحت مجمع عبارات الأداة في صورتها بعد التحكيم (60) عبارة .

الصدق الإحصائي

قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية الذين تم اختيارهم وعددهم (40) طالباً من خارج عينة الدراسة من خلال الآتي:

1-العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد:

حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للبعد كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه

معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.56	16	**0.67	31	**0.66	46	**0.36
2	**0.50	17	*0.32	32	**0.61	47	**0.34
3	**0.59	18	**0.55	33	**0.52	48	**0.46
4	*0.33	19	**0.46	34	**0.53	49	**0.63
5	**0.74	20	**0.44	35	**0.46	50	**0.45
6	**0.48	21	**0.43	36	**0.64	51	**0.38
7	**0.44	22	*0.31	37	**0.61	52	*0.30
8	**0.56	23	**0.36	38	**0.46	53	**0.74
9	**0.34	24	**0.52	39	**0.40	54	**0.57
10	**0.34	25	**0.51	40	**0.54	55	**0.75
11	**0.36	26	**0.53	41	**0.73	56	**0.47
12	**0.55	27	**0.37	42	**0.38	57	**0.62
13	**0.47	28	**0.52	43	**0.53	58	**0.39
14	*0.32	29	**0.36	44	**0.37		
15	**0.67	30	**0.64	45	**0.46		

****دال عند(0.01)** *** دال عند (0.05)**

2- العلاقة الارتباطية لكل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات الأداة :

جدول رقم (3) جدول يبين معامل ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للأداة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.51**	16	0.34**	31	0.25*	46	0.54**
2	0.42**	17	0.26*	32	0.55**	47	0.46**
3	0.53**	18	0.45**	33	0.36*	48	0.28*
4	0.51**	19	0.26*	34	0.61**	49	0.38**
5	0.45**	20	0.31*	35	0.55**	50	0.27*
6	0.31*	21	0.46**	36	0.31*	51	0.53**
7	0.53**	22	0.45**	37	0.36**	52	0.27*
8	0.29*	23	0.30*	38	0.45**	53	0.59**
9	0.28*	24	0.29*	39	0.72**	54	0.55**
10	0.31*	25	0.40**	40	0.27*	55	0.52**
11	0.45**	26	0.45**	41	0.25*	56	0.28*
12	0.66**	27	0.44**	42	0.29*	57	0.61**
13	037**	28	0.52**	43	0.36**	58	0.27*
14	0.28*	29	0.47**	44	0.46**		
15	0.44**	30	0.46**	45	0.35**		

****دال عند (0.01)** *** دال عند(0.05)**

وتم استبعاد العبارات التي كان معامل ارتباطها غير دال حيث أصبح مجموع عبارات الأداة في صورتها النهائية (58) عبارة .

3-العلاقة الارتباطية لكل بعد بالبعد الآخر والمجموع الكلي للأداة

جدول رقم (4) معامل ارتباط كل بعد بالبعد الآخر والمجموع الكلي

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول					
الثاني	0.66**				
الثالث	0.63**	0.46**			
الرابع	0.32*	0.63**	0.37**		
الخامس	0.63**	0.34**	0.52**	0.54**	
المجموع	0.84**	0.73**	0.82**	0.53**	0.77**

****دال عند 0.01** *** دال عند 0.05**

وبالنظر إلى جميع معاملات الارتباط السابقة نجد أنها ذات دلالة صدق كافية ويمكن الوثوق بها لتطبيق الدراسة الحالية.

الثبات:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا ، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الأداة والمجموع الكلي، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) جدول يبين معامل "ألفا كرونباخ " لجميع أبعاد أداة الدراسة والمجموع الكلي

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	0.82
الثاني	0.85
الثالث	0.83
الرابع	0.82
الخامس	0.86
المجموع الكلي للمقياس	0.83

وقد بلغ معامل الثبات للمجموع الكلي للأداة (0.83) وهو معامل يمكن الوثوق به لإجراء الدراسة الحالية .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط درجات طلبة الثالث ثانوي الشرعي والطبيعي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف التخصص الدراسي :

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة " قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص الدراسي (شرعي، طبيعي) في مقياس مستوى النضج المهني، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص في أداة قياس النضج المهني

الأبعاد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
الوعي بالذات	شرعي	40	55,3	693,	232	193,1-	234,
	طبيعي	194	66,3	496,			
الوعي بالعمل	شرعي	40	22,3	660,	232	086-,	932.
	طبيعي	194	23,3	578,			
الاستقلالية	شرعي	40	21,3	658,	232	765,	445.
	طبيعي	194	14,3	570,			
الواقعية والمرونة	شرعي	40	16,3	714,	232	778-,	437.
	طبيعي	194	24,3	565,			

الاتجاه نحو العمل	شرعي	40	95,2	644,	232	484,1-	139.
	طبيعي	194	11,3	618,			
المجموع الكلي	شرعي	40	26,3	612,	232	572-,	568.
	طبيعي	194	31,3	458,			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على مقياس مستوى النضج المهني تعزى لأثر التخصص (شرعي ، طبيعي) حيث بلغت قيمة " ت " للأبعاد جميعها (572,-) مّما يشير إلى قبول هذه الفرضية، حيث لم تظهر الفروق في مستوى النضج المهني بين عينة الدراسة تعزى لاختلاف التخصص الدراسي ، ويرد الباحث ذلك إلى أن الطلبة الملتحقين بالتخصصات العلمية أو التخصصات النظرية يجدون أمامهم فرصاً تعليمية متنوعة ولكنها تحدث لهم بصورة متشابهة ، كما تقدم لهم المعلومات المتعلقة بالتوجه المهني المستقبلي بشكل متماثل مما أظهر مثل هذه النتيجة، فإذا أخذنا في الاعتبار التقارب العمري بينهم أضف إلى ذلك أن التخصصين يوجدان في البيئة نفسها أو المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة وهذه البيئات عادة ما توفر لكل الطلاب على حد سواء في التخصصات العلمية أو الشرعية الفرص نفسها التي تستهدف التعرف إلى حد ما على القدرات والاستعدادات والميول وبقدر متماثل وكذا حاجة سوق العمل لكلا التخصصين ، كما أن هناك عاملاً يرى الباحث وجاهته وهو أن اقتناع الطالب في كلا التخصصين بالمسار الذي التحق به وسعيه إلى الحصول على فرصة تعليمية أو مهنية متناغمة مع التوجه الدراسي الذي اختاره قد أدى إلى ظهور هذه النتيجة ، وهذا الأمر يوضح الحاجة الفعلية في سوق العمل لكل التخصصات التطبيقية والنظرية ومن ثم فلا يعد التخصص الدراسي من ضمن المحددات المؤثرة في ظهور النضج المهني عند عينة الدراسة .

يتفق ذلك وما أشار إليه سافيكاس(Savickas et all,2002,28)من أن النضج المهني يرتكز على عنصرين أساسيين هما كفاية اتخاذ القرار المهني، وكفاية المعلومات المهنية ، ويقصد بكفاية اتخاذ القرار القدرة على تطبيق مبادئ ومناهج اتخاذ القرار في حل مشكلات اختيار المجال التربوي والمهني ، في حين تعني كفاية المعلومات المهنية وفرة المعلومات عن المهن ومتطلباتها وظروفها وطرق الحصول على فرص العمل والنجاح فيها.

أضف إلى ذلك أن ظهور مفهوم النضج المهني يعتمد بشكل رئيس على عنصرين يعرفان بالتفاضل والتكامل (السنوسي وآخرون 2001 : 38) حيث يقصد بالتفاضل قدرة الشخص على تكوين أفكار عن ذاته وأخرى عن عالم العمل ويحاول المطابقة بينهما. أما التكامل فهو وصول الفرد إلى تحقيق ذاته وتفاعله مع الجماعة المهنية وشعوره بالرضا لما حققه من نشاط في عمله ومن ثم لا يمكن القول بأن التخصص الدراسي يعد عاملاً مؤثراً في ظهور تمايز واضح بين طلبة عينة الدراسة في قياس مستوى النضج المهني.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود (1999) والتي أكدت أن الطلاب من التخصصات الدراسية المختلفة لا يظهرون فروقاً في الميول والنضج المهني ، وكذا دراسة الضرابعة (2007) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي الذي التحق به الطالب في الاختيار المهني.

في حين لم يعثر الباحث على دراسات أخرى تختلف نتائجها مع الدراسة الحالية.

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط درجات طلبة الثالث ثانوي الشرعي والطبيعي على أداة قياس مستوى النضج المهني تعزى لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي ".

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على أداة قياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب " "منخفض ، متوسط ، مرتفع ". كما في الجدول الآتي:

جدول (7) تحليل التباين الأحادي لأثر مستوى التحصيل الدراسي في مقياس مستوى النضج المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1,448	2	,724	3,105	,047
داخل المجوعات	53,867	231	,233		
الكلي	55,315	233			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مستوى التحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة ف " 3.105" وبدلالة إحصائية" 047. " عند مستوى " 0.05" ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفية حيث كانت الفروق ضئيلة جدا ما دفع الباحث إلى استخدام اختبار (LSD) وهو الاختبار الخاص بكشف أقل فرق دال للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (8) المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD لأثر التحصيل الدراسي في مستوى النضج المهني

الفئات	العدد	المتوسط	1	2	3
منخفض	38	3,26			
متوسط	66	3,25			*
مرتفع	130	3,43		*	
المجموع الكلي	234	3,30			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل العلمي للمستويين المتوسط والمرتفع . حيث تبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل العلمي المتوسط والمستوى التحصيلي العالي وكانت الفروق لصالح الطلاب ذوي المستوى العالي، ويرجع الباحث سبب ذلك إلى أن التميز العلمي في التحصيل الدراسي للطلاب ذوي التحصيل المرتفع أدى إلى ظهور فروق في مستوى النضج المهني بالمقارنة مع بقية فئات التحصيل الدراسي في المستويات المتوسطة والمتدنية حيث أكدت بعض الدراسات التي تناولت النضج المهني (الصمادي ،1988م ، وعاقل،1989م، والشرعة ، 1998م والحوارنه،2005م) أنه يتأثر بشكل كبير بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي المرتفع ، فعندما يشعر الطلبة المتفوقون بامتلاكهم قدرات تعليمية متميزة ، وكذلك ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي من خلال النتائج الدراسية التي يظهرونها ، فإن ذلك يولد لديهم

شعوراً بالثقة في أنفسهم وفي قدراتهم على امتلاك الكفاية اللازمة لاتخاذ القرار الدراسي والمهني وفق رؤية ذاتية تعتمد على فهم الذات وامتلاك القدرة على اتخاذ القرار المناسب ، وتلك مؤشرات مؤكدة لارتفاع مستوى النضج المهني لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً . كما يرى الباحث أن هناك سبباً آخر وهو أن الباحثين في ميدان التوجيه التربوي والمهني توصلوا إلى أن هناك عدداً من العوامل المؤثرة في النضج المهني ومنها الذكاء (الرشيدي،1999 : 52) حيث وجدوا أن النضج المهني يرتبط ارتباطاً كبيراً بالذكاء والتحصيل الدراسي ، فكلما كان التحصيل الدراسي مرتفعاً كان ذلك مؤشراً من مؤشرات الذكاء ، وكون التحصيل العلمي يعطينا دلالات قوية على مستوى متقدماً من الذكاء في سياق دلائل ومؤشرات متعددة ، فان الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع ولكونهم يمتلكون مستوى متقدم من الذكاء ، فذلك يوضح أن لديهم مستوى متقدم من النضج المهني أعلى من أقرانهم من ذوي التحصيل الدراسي المتوسط والمنخفض .

أن التحصيل العلمي بنوعيه المدرسي وغير المدرسي يؤدي أثراً بالغ الأهمية في التأثير في النضج المهني يؤكد ذلك ما أشار له عاقل (1989) والصمادي (1989) والشرعه (1998) والحوارنه (2005) حيث وجدوا ارتباطاً إيجابياً بين مستوى الطموح والنضج المهني .

كما يؤكد الباحث أن النضج المهني في عمومه مكتسب ومتطور وهو في ذلك يتأثر بالمستوى التعليمي المتميز الذي يعزز من فرص تشكيل مفهوم النضج المهني وتطوره بالصورة التي تساعد على اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية الصحيحة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة باتن وآخرون (Patton et al. 2004) وكذلك دراسة الغافري (2005) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين النضج المهني والتحصيل الدراسي .

في حين لم يعثر الباحث على دراسة تخالف نتائج الدراسة الحالية .

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط درجات طلبة الثالث ثانوي الشرعي والطبيعي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة".

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة" " منخفض ، متوسط ، مرتفع " حسب متغير المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة، . ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في الجدول الآتي.

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الاقتصادي لأسر الطلبة في مقياس مستوى النضج المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2,559	2	1, 280	5,604	,004
داخل المجموعات	52,756	231	,228		
الكلي	55,315	233			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ألفا أقل أو تساوي (α = 0.05) تعزى لأثر المستوى الاقتصادي حيث بلغت قيمة ف (5,604) بما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولبيان دلالة الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفية والجدول في أدناه يبين ذلك.

جدول (10) المقارنة البعدية بطريقة شيفية لبيان دلالة الفروق في المستوى الاقتصادي على مقياس النضج المهني

الفئـــات	العدد	المتوسط	1	2	3
منخفض	149	3,38			*
متوسط	48	3,21			
مرتفع	37	3,11	*		
المجموع الكلـــي	234	3,30			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلاب من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض وبين الطلاب من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع وذلك لصالح الطلاب ذوي المستوى المنخفض ويرد الباحث ذلك إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة لا يمكن أن يكون وحده فقط هو المحدد لتنامي مستوى النضج المهني للأبناء، بمعنى أن المستوى الاقتصادي المرتفع ليس بالضرورة أن ينعكس طرديا مع مستوى النضج المهني ، فالباحثون في الدراسات التي اهتمت بالنضج المهني توصلوا إلى أن النضج المهني يتشكل نتيجة لتفاعل عدد من العوامل بعضها مع البعض، ومن ضمنها القدرات العقلية ، الميول ، ومفهوم الذات والوضع الاجتماعي والاقتصادي ، ومن ثم فالوضع الاقتصادي يأتي في إطار عوامل متفاعلة ومتداخلة. وبالرغم أن بعض الباحثين كما أشار السواط (2008 : 56) مثل روجيوسكي(1994 Rajewski) قد توصل إلى أن الطلاب ذوي الطبقة الاقتصادية منخفضة الدخل لديهم مستوى أقل على مقاييس النضج المهني بالمقارنة مع أقرانهم من ذوي الطبقة الاقتصادية المرتفعة .

إلا أن الباحث يرى بأن النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية قد اختلفت تماما و ما أشار إليه روجيوسكي (Rajewski، 1994) حيث إن الفروق في الدراسة الحالية ظهرت لصالح الطلاب من ذوي الطبقة الاقتصادية المنخفضة ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي المنخفض قد يكون عاملاً معززاً للرفع من مستوى الطموح ، إذ يرفع من مستواه ويوجهه نحو الرغبة في إثبات الذات ، وهذا بتأثيره يرفع من مستوى النضج المهني لدى الطلاب من ذوي الدخل المنخفض الأمر الذي يترتب عليه التعرف على القدرات والميول بصورة حقيقية وصولا إلى اتخاذ القرار الدراسي والمهني الصحيح .

إن تنوع وسائل إتاحة المعلومات للطلاب على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية وكذا الخبرات التعليمية التي يتعرضون لها تكاد تحدث بصورة متشابهة ، ويخلص الباحث إلى أن أثر العامل الاقتصادي يبرز بصورة أوضح في إطار تداخله مع عوامل أخرى ذات تأثير مهم في تنمية النضج المهني يؤيد ذلك ما ذكره السواط (2008: 57) من أن ناید وزملاءه (1998) راجعوا عدداً من الأبحاث في النضج المهني ووجدوا

فـي ضـمن النتـائج أن الدراسـات أخفقـت فـي إيجـاد علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين المكانـة الاقتصـادية المرتفعة والنضـج المهنـي ، وإن كانـت قد أشـارت إلـى وجـود تـأثير ولكنـه تـأثير غيـر مباشـر للعامـل الاقتصادي .

وتتفـق نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع دراسـة جيامـاتيو (1980) ودراسة كو (1984) والتـي توصلت إلى أنـه لا توجد فروق دالـة إحصـائيا فـي النضـج المهنـي تعـزى إلـى المسـتوى الاقتصـادي ودراسـة الضـرابعة (2007) والتـي أشـارت إلـى أنـه لا توجد فروق فـي إدراك الطلبـة لأثـر المدرسـة فـي الاختيـار المهنـي تبعـاً لمتغير دخل الأسرة . ولم يعثر الباحث في استعراض الدراسـات ذات العلاقـة علـى دراسـة تخـالف نتـائج الدراسة الحالية.

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـد مسـتوى الدلالـة (α = 0.05) بـين متوسـط درجـات طلبـة الثالـث ثـانوي الشـرعي والطبيعـي علـى مقيـاس مسـتوى النضـج المهنـي تعـزى لاخـتلاف المستوى التعليمي للآباء.

للتحقـق مـن صـحة الفرضـية الرابعـة " بـين متوسـط درجـات طلبـة الثالـث الثـانوي العلمـي علـى أداة قيـاس مسـتوى النضـج المهنـي تعـزى لاخـتلاف المسـتوى التعليمـي لآبـائهم" قـام الباحـث باسـتخدام تحليـل التبـاين الأحـادي (ANOVA) وذلـك لمعرفـة دلالـة الفـروق بين درجـات أفـراد عينـة الدراسـة علـى مقيـاس مستوى النضـج المهنـي تعـزى لاخـتلاف المسـتوى التعليمـي للآبـاء" منـخفض ، متوسـط ، مرتفـع " والجـدول الآتـي يوضح ذلك.

جدول (11) تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي للآباء في مقياس مستوى النضج المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1,646	2	,823	3,542	,031
داخل المجوعات	53,669	231	,232		
الكلي	55, 315	233			

يتبـين مـن الجـدول السـابق وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى دلالـة ألفـا أقـل مـن أو تسـاوي (α = 0.05) تعـزى لأثـر المسـتوى التعليمـي للآبـاء حيث بلغت قيمة ف (3,542) بما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للمستوى التعليمي للآباء ، ولبيان اتجـاه الفـروق تـم اسـتخدام المقارنـات البعديـة بطريقـة شيفية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (12) المقارنة البعدية بطريقة شيفية لبيان دلالة أثر الفروق في المستوى التعليمي للآباء على مقياس النضج المهني

الفئـــات	العدد	المتوسط	1	2	3
منخفض	96	16,3			*
متوسط	77	33,3			
مرتفع	61	37,3	*		
المجموع الكلي	234	30,3			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي المنخفض لآباء عينة الدراسة والمستوى العالي وكانت الفروق لصالح الآباء من ذوي المستوى العالي، ويرى الباحث منطقية هذه النتيجة كونها تأتي في سياق الاتجاه الذي انتهت إليه كثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت علاقة النضج المهني بالمستوى التعليمي للأب ، حيث إنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب أسهم ذلك في رفع مستوى النضج المهني عند الأبناء ، وهو ارتباط أكدته كثير من نتائج الدراسات والأبحاث التي بحثت في علاقة النضج المهني للأبناء بالمستوى التعليمي للآباء فقد أثبتت بعض الدراسات كدراسة عبدالهادي (1986) ودراسة الشرعة(1998) التي تناولت دراسة العلاقة بين النضج المهني والمستوى التعليمي الأثر الفاعل لتعليم الأب في النضج المهني للأبناء، فالتعليم يوسع من مدارك الآباء ويزيد من مستوى الوعي لديهم ، الأمر الذي يعزز من تشكيل الأطر المساعدة على رفع مستوى النضج المهني للأبناء نظراً لأن الآباء يمثلون أطراً مرجعية مهمة تساعد الأبناء على تشكيل مستوى النضج المهني لهم بطريقة إيجابية وبناءة فأساليب التنشئة القائمة على التشجيع وبناء الاتجاهات السوية للأبناء تؤثر تأثيراً مهماً في النضج المهني .

يتفق ذلك وما أشار إليه النجار (2005 : 36) عندما ذكر أن " فيشر وباندوماجا " أكدا أن الآباء يؤثرون في النضج المهني للأبناء وذلك في نواحي التوقعات المهنية والتشجيع والتحكم وهوية العمل ونمط الاتجاهات.

فالمعاملة السوية للأبناء القائمة على مناقشة القرارات المهمة على الجانبين التحصيلي والمهني وغير ذلك من الجوانب التي تمس حياتهم ، خاصة في مرحلة الدراسة الثانوية ، وشيوع المفاهيم المؤكدة للعلاقات الأسرية المشبعة بالدفء والتعاطف والأخذ بالآراء الواقعية ووضع إطار مهني يرتكز على الفهم الواقعي للقدرات والميول والعمل على إيجاد فرص المناقشة الموضوعية والقائمة على التفهم التام لوجهات النظر التي يتبناها الأبناء حيال توجهاتهم الدراسية واهتماماتهم المهنية يعكس مستوى تعليمياً متقدماً للآباء ، وكل تلك الممارسات تعزز من تهيئة البيئة المناسبة لنمو النضج المهني بالشكل السوي لدى الأبناء.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية وما أشارت إليه الدراسة التي أجراها عبد الهادي (1986) والتي توصلت إلى أن الآباء لهم تأثير في الاختيار المهني للأبناء . وكذلك دراسة كيسزي (Kesieze, 1992) والتي توصلت إلى أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية على الاختيار المهني يعود للتحصيل العلمي للوالدين .

وفي دراسة الشرعة (1998) والتي أظهرت نتائجها أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء كان الأبناء أكثر نضجاً مهنياً .

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسط درجات طلبة الثالث ثانوي الشرعي والطبيعي على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأمهات.

وللتحقق من صحة الفرضية الخامسة قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى النضج المهني، تعزى لاختلاف المستوى التعليمي لأمهاتهم والمصنفين وفق " منخفض ، متوسط ، مرتفع " حسب متغير المستوى التعليمي لأسر الطلبة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في الجدول الآتي.

جدول (13) تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي للأمهات في مقياس مستوى النضج المهني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	,446	2	,223	,939	,393
داخل المجوعات	54 ,869	231	,238		
الكلي	55,315	233			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر المستوى التعليمي للأمهات بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة ف " 939, " وبدلالة إحصائية " 393. "

ويفسر الباحث ذلك بأنه ربما يعود إلى أن تشكيل الهوية المهنية للأبناء يتأثر كثيراً بالتوجيهات الصادرة من الآباء بصورة أكبر من تلك التي تصدر من الأمهات ، ومرد ذلك أن القرارات الدراسية والمهنية للأبناء تتأثر بوجهات النظر والمفاهيم التي يراها الآباء ، وفي ظل ثقافة مجتمعية تجعل من الأب صاحب الأثر المحوري والعنصر الأكثر تأثيرا في تحديد التوجهات الدراسية والمهنية للأبناء حيث يتم ذلك بأوجه عدة من أهم صورها المناقشة مع الأبناء حيال أفضلية بعض التخصصات الدراسية والعلمية على الأخرى ، والعمل على تكوين بنى مهنية ترضي رغبات الآباء لاعتبارات اجتماعية أو نفسية أو غيرها من الاعتبارات الأخرى فإن ذلك قد يضعف من تأثير الأمهات في هذا الشأن، كما أن الباحث يرى أن هناك سبباً آخر قد يكون له درجة من الأهمية في تفسير النتائج المتحصلة وهو أن عينة الدراسة من فئة الذكور ومن ثم فان الاهتمامات العلمية والمهنية لديهم تتشابه مع الآباء أكثر منها مع الأمهات، أضف إلى ذلك أن الظروف الاجتماعية التي يعيشها أفراد عينة الدراسة قد جعلت من الآباء أصحاب إسهامات مؤثرة في البنية المعرفية للأبناء تجاه القضايا المرتبطة بجوانب التحصيل العلمي والاختيار المهني، فالأبناء يعتقدون أن للآباء رؤية أكبر إدراكاً أعمق في قضية التوجيه نحو اختيار نوع الدراسة أو التخصص المهني اعتقاداً منهم بحرص الآباء على الاختيار المناسب كما أن الأمهات حتى وإن كنَّ على مستوى تعليمي مرتفع فهم يميلون إلى وضع زمام الأمور في القضايا المصيرية وفي أحايين كثيرة عن قصد أو بغير قصد في أيدي الآباء اعتقاداً منهم بأن الآباء هم أصحاب المبادرة وهم من يسعون إلى البحث عن الفرص المتنوعة للأبناء على المستويات الدراسية والمهنية ، ومن ثم فإن إسهامات الأمهات في مستوى النضج المهني للأبناء لا تماثل الإسهامات التي يؤديها الآباء . وهذا ربما لم يساعد على إظهار فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تعود إلى المستوى التعليمي للأمهات .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الضرابعة 2007) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاختيار المهني تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم .

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (كسيزي 1992) والتي أبانت أن هناك أثراً إحصائياً دالاً يعود للتحصيل العلمي للأمهات على مستوى النضج المهني للأبناء .

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فان الباحث يوصي بما يلي :

1- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول النضج المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وارتباطه ببعض المتغيرات مثل (مستوى الذكاء، أساليب التنشئة الأسرية ، سمات الشخصية،التأثير الإعلامي، فاعلية الذات) .

2- إجراء دراسة مماثلة على الطالبات في المرحلة الثانوية تتناول المتغيرات التي تم تناولها في الدراسة الحالية .

3- الاهتمام بتقديم خدمات الإرشاد المهني لجميع فئات الطلاب التحصيلية والتركيز بشكل أكبر على الطلاب ذوي المستويات الدراسية المتوسطة والمنخفضة .

4- إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على رفع مستوى النضج المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، والاستفادة من الأطر النظرية المتعددة في بناء تلك البرامج.

5- قيام المؤسسات التربوية بإصدار النشرات والمطويات التي تحتوي المعلومات الدراسية والمهنية المتجددة ، والعمل على إيصالها لطلاب المرحلة الثانوية ومناقشتهم في مدى تقارب تلك التخصصات مع ميولهم المهنية .

المراجع :

1- أبو أسعد، أحمد والهواري، لمياء (2008). **التوجيه التربوي والمهني**. دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان

2- أبو غزالة ، هيفاء وزكريا ، زهير (**2002**). **أنا ومهنتي، دليل المعلم** ، وزارة التربية والتعليم: الأردن.

3- بكر ، محمد عبدالله (**2004**). **أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية**. مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ،المجلد (32) العدد (2) ص ص 263 – 288 .

4- جابر ، أمل (**1993**). **تقييم فاعلية برنامج (أنا ومهنتي ، الجزء الأول) في تطوير مفهوم الذات لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية : عمان .

5- الحوارنة، إياد نايف (2005). **أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، ، جامعة مؤتة :الأردن.

6- الرشيدي ، بشير صالح (**1999**) . **نظريات الاختيار وتطبيقاتها في علم النفس** . مجلة النشر العلمي الكويت : جامعة الكويت،(ع2) المجلد (16) ص ص46–98 .

7- الزعبي ،أحمد محمد (2005) .**التوجيه والإرشاد النفسي** ،ط 2، دار الفكر : دمشق

8- زهران ، حامد عبد السلام (2002).**التوجيه والإرشاد النفسي** ،ط 3 عالم الكتب : القاهرة

9- السفاسفة ، محمد إبراهيم (**1993**) . **استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في محافظة الكرك** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة :الأردن

10- السنوسي، رمضان والدويبي، عبد السلام والحوات ، علي (**2001**) . **تخطيط ومتابعة فعاليات التوجيه والإرشاد المهني** ، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين ،(ط1) ليبيا: طرابلس.

11- السواط ، وصل بن عبدالله (2008) . **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى: مكة المكرمة

12- الشرعة، حسين (1998).**علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي مؤتة للبحوث والدراسات**، جامعة مؤتة، المجلد (23) العدد (5) ص ص11– 31.

13- الصبحي ، دلال بنت محمد (1432) .**الاستكشاف والبلورة والالتزام المهني وعلاقتها بمعتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .

14- الصمادي ، فايز (1988) . **العلاقة بين توجهات الوالدين ومستواهما التعليمي ومقدار دخلهما وبين نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما في الصف الثالث الثانوي الأكاديمي من الذكور والإناث في محافظة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الأردنية: عمان.

15- الضامن ، منذر (2007). **دراسة عبر ثقافية للنضج المهني لدى الطلبة الهنود والعمانيين في المرحلة الثانوية** ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (3) العدد (2) ص ص 203–211

16- الضرابعة، ازدهار تركي (2007). **دور الأسرة والمدرسة في الاختيار المهني كما يدركه طلبة المرحلة الثانوية المهنية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية:الأردن.

17- عاقل ، فاخر (1989) . **دور الإرشاد والتوجيه المهنيين في توجيه الطلاب نحو العمل** ،المجلة العربية للتربية ، المجلد التاسع، العدد الأول : القاهرة، ص ص 84 – 94.

18- عبدالحميد ، إبراهيم شوقي (2007) . **النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات دراسة مقارنة وفقاً للجنس ومحل الإقامة** ، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، الحولية الثالثة ، الرسالة الثانية .

19- عبد الهادي، حامد عبد المقصود (1986) . **التنمية الصناعية والاختيار المهني: دراسة ميدانية للعوامل الاجتماعية المؤثرة في تحديد موقف الشاب السعودي من العمل الصناعي، مجلة كلية الآداب**، جامعة الملك سعود، م(13) (2) ص ص 497– 576.

20- عثمان ، عبدالرحمن أحمد (2001) . **الإرشاد النفسي والتربوي** ، دار جامعة جوبا : السودان .

21- الغافري ، سليمان بن علي (2005). **النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطنة وعلاقته ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس: مسقط .

22- لطفي، طلعت إبراهيم(1993). **العوامل الاجتماعية المؤثرة على اختيار نوع التعليم والمهنة**، مجلة حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع(20)، ص ص 68–125.

23- محمود، ميسر ياسين (1999). **الميول المهنية وعلاقتها بالجنس والتخصص والنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن .

24- المطارنة، سحر لافي (1995). **الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في**

محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الأردن.

25- مطر ، نواف محمد (1986) . **أثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسي على نضج الاتجاه المهني عند طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء** رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان :الأردن .

26- النجار ، يحيى محمود حويطي (2005) . **فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة بين جامعتي عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بغزة.

27- Broscious, A., Serafica, F. and Osipow, S. (1994). Adolescent Career Development Relationships to Self-Concept and Identity Status. *Journal of Research on Adolescence*, 4 (1), 127-149.

28- Brown, D. and Brooks. L (1985). Career Choice and Development. San Francisco: Jossey- Bass Publishers.

29- Cooper, S. and Robinson, D. (1985). Student in highly Technical Careers: Sex Differences in Interpersonal Characteristics and Vocational Identity. *Journal of College student Development*, 30, 237-241.

30- Crites, J. (1978). A Comprehensive Model Of Career Development in Early Adulthood. *Journal Of Vocational Behavior*, 9, 105-118.

31- Giammatteo, Robert. (1980). Work Values Clarification Degree of Vocational Maturity, Albania, Dissertation abstract, Vol., 41:2.

32- Healy, C.(1991). Exploring A path Linking Anxiety, Career Maturity, Grade Point Average, and Life Satisfactions in A Community College Population. *Journal Of College Student Development*, 32, 207-211.

33- Ho, H. (1984). Vocational Maturity Among Orthopedically Impaired and Normal Student in Taiwan. Dissertation abstract. vol. 45:5.

34- Herr, E. L. and Cramer, S. H.(1984). Career Guidance and Counseling Through The life Span. Boston: Little Brown.

35- Kawai, K. and Yamazaki, Y.(2006). The Effects of Pre-Entry Career Maturity and Support Networks in Work-Place on Newcomers' Mental Health. *Journal of Occupational Health*, 48(6),451-461.

36- Kesiezie, K. (1992). An Exploratory Case Study Of How Socioeconomic Factors influence Occupational Choice of Student in Nagaland. University of Pennsylvania : Graduate School of Arts and Sciences.

37- Osipow, H. (1983). Theories Of Career Development: Developmental Issues in Career Decision Status. *The Career Development Quarterly*, (52). 292-308.

38- Patton, W., Watson, M., and Creed, P. A. (2004).Career Maturity of Australian and South African High School Students: Developmental and Contextual Explanations. *Australian Journal of Career Development*, 13(1), 33-41.

39- Poe, R. (1991). Development Changes in Vocational Identity among College Student. *Journal of College Student Development*, 32, 249-252.

40- Powell. D, F, and Luzzo, D. A. (1998). Evaluating Factors Associated With The Career Maturity Of High School Student. *The Career Development Quarterly*, (47), 145-158.

41- Rodermand, S. and Silbereisen, R. (1998). Career Maturity Determinants Individual Developments Social Context and Historical Time. *The Career Development Quarterly*. (47), 16-31.

42- Salami, Samuel (2008). Gender, Identity, Status, and Career Maturity of Adolescent in Southwest Nigeria. *Journal Social Sciences*, 16 (1), 35-49.

43- Savickas, M., Briddick, W., and Wstkins, E. (2002). The Relation of Career Maturity to Personality Type and Social Adjustment. *Journal of Career Assessment*, 10 (1), 24-49.

44- Schulenburg, J; and Vondracek, F. (1991). Gender Differences in Adolescents, Career Interests: Beyond Main Effect. *Journal of Research on Adolescences*, 1, (1), 37-61.

45- Stickel, S. and Bonett, R.(1991). Gender Differences in Career Self Efficacy Combining a Career with Home and Family. *Journal of College Student Development*, 23 (4). 297-301.

46- Zunker, V. G. (2001). Career Counseling: Applied Concepts of Life Planning. California: Brooks/Cole Publishing Company.

47- Zunker, V. and Osborn, D. (2004). Using Assessment Result for Career Development . USA: Thomson brooks\Cole.

The present study aims to identify the nature of the relationship between the vocational maturities with some of the variables (major, level of achievement, and educational and economic level of parents)

Abstract

The present study aims to identify the nature of the relationship between the vocational maturities with some of the variables (major, level of achievement, and educational and economic level of parents) among a sample of third-year high school students of the Physical Science and Theoretical Science sections in the city of Najran.

The study sample has included (234) students: (40) students from the section of Theoretical science and (194) students from the section of Physical Science.The researcher designeda tool for measuring the vocational maturity level among high school students prepared by the researcher in (2012).

The study results showed no statistically significant differences for the standard of vocational maturity between Theoretical section students and physical section students according to the variable of major, while it showed statistically significant differences according to the variable of study level at (0.05) between the level of average educational achievement, on the one hand, and the level of high educational achievement on the other hand; the differences were in favor of the level of high educational achievement.

The results also showed that there are statistically significant differences among the study sample depending on the variable of economic level between the students of low-economic level and those of high-economic level in favor of the students with low-economic level; it also showed statistically significant differences among the study sample according to the variable of level of education for the father at (0.05) between mid-level and higher level and the differences were in favor of parents with high educational level.Whereas the study doesn't show statistically significant differences among the study sample due to the variable of educationallevel for mothers. The study has resulted in a number of recommendations.